[108] (المطففين:)ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون * وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون * ألا يظن اولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم * يوم يقوم الناس لرب العالمين. 8 - نهج: ومن خطبة له في ذكر المكاييل والموازين: عباد ا إنكم وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجلون، ومدينون مقتضون، أجل منقوص، وعمل محفوظ، فرب دائب مضيع، ورب كادح خاسر، قد أصبحتم في زمن لا يزداد الخير فيه إلا إدبارا، والشر فيه إلا إقبالا، والشيطان في هلاك الناس إلا طمعا، فهذا أوان قويت عدته، وعمت مكيدته، وأمكنت فريسته. اضرب بطرفك حيث شئت من الناس فهل تبصر إلا فقيرا يكابد فقرا، أو غنيا بدل نعمة ا كفرا، أو بخيلا اتخذ البخل بحق ا وفرا، أو متمردا كأن باذنه عن سمع المواعظ وقرا، أين خياركم وصلحاؤكم، وأين أحراركم وسمحاؤكم، وأين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم، أليس قد ظعنوا جميعا عن هذه الدنيا الدينة، والعاجلة المنقضية، وهل خلفتم إلا في حثالة لا تلتقي بذمهم الشفتان، استصفارا لقدرهم، وذهابا عن ذكرهم. فإنا وإنا إليه راجعون، ظهر الفساد فلا منكر مغير، ولا زاجر مزدجر أفبهذا تريدون أن تجاوروا ا في دار قدسه، وتكونوا أعز أوليائه عنده، هيهات لا يخدع ا عن جنته، ولا تنال مرضاته إلا بطاعته، لعن ا الامرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به (1). 9 - نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إذا طففت امتي مكيالها وميزانها واختانوا وخفروا الذمة وطلبوا بعمل الاخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم ويتورع منهم (2).

_____ كذا في نسخة الاصل، ذيل الصفحة، وقد تقدم ذكرها في صدر الباب. (1) نهج البلاغة ج 2 ص 15 - 17. (2) نوادر الراوندي ص 16.

_____